

.... و نعمة لا تتمكن من شكرها أن نصوم أيامه الشريفة مرةً أخرى في جوار سيدتي كريمة آل علي صلوات الله عليها و عليهم أعني سيدتي المعصومة نعمة لا تتمكن من شكرها أن نعيش في جوارها الشريف و تحت فيض ألطافها المباركة و نحنُ نصومُ أيام هذا الشهر المبارك بولاء سيدتي المعظمة عليها أفضل الصلاة و السلام نوروا المجلس بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ , و لإمام الأمة رضوان الله تعالى عليه و هذا اليوم يومٌ من أيامه الشريفة من مكاننا هذا و لمثواه الطاهر الشريف نبعتها تحية و فاءٍ و عهدٍ للسير على نهجهِ الشريف معبقةً بطيب الصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ , أعاد الله هذا الشهر الشريف على إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بالفرج و النصر و العلبة و بأخذ ثأر سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه لذكر إمامنا عليه أفضل الصلاة و السلام و لتعجيل فرجه الشريف زينوا المجلس بصوتٍ رفيع بالصلاة على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ ..

## يا زهراء

أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

اللَّهُمَّ العن أولَ ظالمٍ ظلمَ حقَّ مُحَمَّدٍ و آلِ مُحَمَّدٍ و آخرَ تابعٍ لهُ على ذلك , اللهم العن العصابة التي جاهدتِ الحسينَ و شايعت و بايعت و تابعت على قتله اللهم العنهم جميعا ..

أعوذ بجلال وجهك الكريم أن ينقضي عني شهرُ رمضان أو يطلع الفجر من ليلتي هذه و لك قبلي تبعه أو ذنبٌ تعذبني عليه , اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام ..

## غَرْدَنُ يَا طَيْرَ سَعْدِنَا غَرْدَنُ ، فِقْرُونُ وَ حَمَائِمُنَا تَنُوحُ ، وَقُرُونُ وَ وِرْقَانُنَا تَتْنُ أَنِينَا

غردن فهذا يوم عودة الإسلام و هذا يوم عودة الإمام قُدِّست نفسه الزاكية سيدي يا روح الله سيدي يا نائب إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه :

..... خالِدُ أَنْتَ وَ الطَّغَاةُ الفَنَاءُ

يا أبا الجليل أنت ، أنت البقاء خالِدُ أَنْتَ وَ الطَّغَاةُ الفَنَاءُ

يا أبا الجليل أنت ، أنت البقاء خالِدُ أَنْتَ وَ الطَّغَاةُ الفَنَاءُ

..... لَمْ يَمِتْ وَاهِبُ الحَيَاةِ بِلَا مَنْ ٍ

لَمْ يَمِتْ وَ هُوَ وَاهِبُ الحَيَاةِ فِي دِينِنَا وَ مَذْهَبِنَا :

لَمْ يَمِتْ وَاهِبُ الحَيَاةِ بِلَا مَنْ ٍ إِذَا مَنْنَ بِالْفُتَاتِ الرِّعَاءِ

لَمْ يَمِتْ وَاهِبُ الحَيَاةِ بِلَا مَنْ ٍ إِذَا مَنْنَ بِالْفُتَاتِ الرِّعَاءِ

لَمْ تَمِتْ ثَوْرَةٌ تَقَدَّسَ فِيهَا دَمُ حُرِّ عْبِيرِهِ الكَبْرِيَاءِ

نَحْنُ لَوْلَاكَ يَا إِمَامَ :

نَحْنُ لَوْلَاكَ فَتْرَةٌ يَتَبَارَى فِي مَدَاهَا التَّدْلِيْسُ وَ الإِرْجَاءُ

نَحْنُ لَوْلَاكَ فَتْرَةٌ يَتَبَارَى فِي مَدَاهَا التَّدْلِيْسُ وَ الإِرْجَاءُ

نَحْنُ لَوْلَاكَ لَمْ نَنْزَلْ نُدْمِنُ التِّيهِ وَ نَرُوى وَ خَمْرُنَا الإِصْدَاءُ

نَحْنُ لَوْلَاكَ يَا أبا الثَّوْرَةِ البَكْرِيِّ شَفَاهُ مَذْعُورَةٌ خَرَسَاءُ

تتوارى خلف السياط جريحاتٍ و لليأس جرحها و الدماءُ

نحْنُ لولاك يا أبا الثورة البكري شفاهُ مذعورةٌ حرساءُ

خالِدُ أنت و الطغاةُ الفناءُ يا أبا الجيل أنت , أنت البقاءُ

- يومٌ عودةٍ إمامُ الأُمَّةِ رضوان الله تعالى عليه و هو يحملُ في رمزه و في شعاره و في مضمونه و دلالاته يحمل معنى انتصار الحق و يحمل معنى فرحة الأولياء و يحمل معنى الصبر و المصابرة و المرابطة في ذات الله في ذات أولياء الله لا أريدُ الحديث بإسهابٍ عن يومه هذا و عن شخصه الشريف ربما تحدّثتُ في الليالي الآتية و هذه أيام فجره رضوان الله تعالى عليه ربما تحدّثتُ بعض شيءٍ عن فضله و عن كرامته رضوان الله تعالى عليه في مجالسنا الآتية إنما أقفُ هذه الليلة و نقفُ جميعاً لنعتبر من هذا اليوم و لنعتبر من صاحب هذا اليوم مجيءُ إمام الأُمَّةِ رضوان الله تعالى عليه عند من يُطالعُ الملابسات و الظروف السياسية و الاجتماعية و بشكلٍ عام الوضع العالمي و الوضع في إيران إذا أردنا أن نُدقق النظر في كل تلكم الأحداث التي صاحبت عودة الإمام و عودة الإمام فيها شيءٌ من الإعجاز مع كل تلكم الملابسات المثيرة و مع كل تلكم الموانع و في الحقيقة ليس هناك من معجزة نعم هو معجزةٌ إذا أردنا أن نتناول الظروف الزمانية و المكانية التي أحاطت بعودته و إذا أردنا أن نقايسها مع عودة كثيرٍ من القادة إلى بلدانهم نعم بهذا القياس تكون عودته معجزةٌ أما إذا رجعنا إلى عقيدتنا و إلى ديننا فعقيدتنا هي التي تصنع المعجزات و ديننا هو الذي يصنع المعجزات السُرُّ في عودة الإمام مع كل تلكم الظروف الصعبة المتراكمة و المختلفة من جميع الجهات و النواحي السُرُّ هو في اعتصامه بالله و هذه الخصلة كانت واضحةً في شخصه الشريف و عودته في مثل هذا اليوم قبل ستٍ و عشرٍ من السنين إنما هي مصداقٌ واضحٌ و إنما هي مثالٌ جليٌّ لهذه الحقيقة التي أشرتُ إليها لهذه الخصلة الواضحة في حياته الواضحة في أقواله في أفعاله و في مختلف حالاته لمن كان له إطلاع على جزئيات حياته الشريفة قُدّست نفسه الزاكية هذه

الصفة كانت واضحة صفة الاعتصام بالله على رغم كل تلکم الموانع الكثيرة أنا هنا لا أريد الحديث عن الجزئيات و عن الملابس التي أحاطت بعودته ربما لو كان لنا وقت آخر لتحدثت عن هذه المسألة بشيء من التفصيل لكن قد يعرف بعضكم أو يعرف أكثركم كثيراً من هذه الملابس التي تحدثت عنها الكثير و التي كُتِبَ عنها الكثير عودته كانت مصداقاً واضحاً لهذه الخصلة التي كانت تعيش في قلبه لهذه الخصلة التي كانت تهيمن على كيانه و هو اعتصامه بالله و لذا في هذه الليلة أقفُ بعض الشيء لبيان معنى الاعتصام بالله و نحن في الليلة الثانية من شهر رمضان المبارك و قد مضى يومٌ من أيامه الشريفة و تصرّمت ساعاته و هاهي الليلة الثانية و شهر رمضان هو الشهر الذي تتجدد فيه العهود و تتأكد فيه المواثيق فيما بيننا و بين إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه و الاعتصام بالله هو الاعتصام بإمام زماننا هكذا نخطبهم في الزيارة الجامعة الكبيرة (ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله ) الاعتصام بالله هو الاعتصام بأهل البيت هو الاعتصام بإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه و هذه هي الخصلة التي تميز بها إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه الاعتصام بالله و الاعتصام بالله معناه هذا الاعتصام بأهل البيت هكذا نخطبهم في الزيارة الجامعة الشريفة (ومن اعتصم بكم فقد اعتصم بالله ) فأقفُ هنا لأبين معنى الاعتصام بنحو موجز بحسب ما يسنخُ به الوقت لا أريدُ الدخول في بيانات لغوية و إنما أدخلُ في صلب الموضوع الاعتصام بالله هو اللجوءُ إلى ساحة الباري سبحانه و تعالى و بالتعبير القرآني **{وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ}** و حبلُ الله أهلُ البيت الآية ما قالت و اعتصموا بالله قالت و اعتصموا بحبل الله و حبلُ الله الممدود بين الأرض و السماء الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه الآية هكذا قالت **{وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ}** الاعتصام هو اللجوء , اللجوءُ إلى باب الله سبحانه و تعالى الاعتصام في حقيقة معناه هو موالات أولياء الله لأن موالات أولياء الله هي الاعتصام بالله و البراءة من أعداء الله و من أعداء أولياء الله و البراءة من أعداء الله و هم أعداء أهل البيت عليهم السلام البراءة من أعداء آل علي صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هو هذا المصداق الحقيقي الواقعي للاعتصام لأن الذي يريدُ الاعتصام بالله و الاعتصام بأوليائه

كيف يبرهن مصداقية اعتصامه كيف تثبت مصداقية اعتصامه بالله مصداقية الاعتصام تثبت بالبراءة الحقيقية من أعداء الله فبهذا يتضح لنا هذا التعريف أن المراد من الاعتصام بالله هو اللجوء إلى أهل البيت هو اللجوء إلى إمام زماننا بموالاتهم و موالاة أوليائهم و بالبراءة من أعدائهم عليهم لعائن الله و هنا يخطر في بالي الدعاء الشريف الذي يُقرأ في مثل هذا اليوم , في مثل هذا اليوم هناك دعاء مروى عن الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هذا الدعاء رواه شيخنا الكليني رحمة الله عليه و رواه شيخ الطائفة الطوسي و شيخنا المجلسي و غيرهم من محدثي الطائفة رضوان الله تعالى عليهم جميعاً الدعاء مروى عن باب الحوائج موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليهما و في رواية هذا الدعاء أن من قرأ هذا الدعاء و هذا الدعاء تُستحب قراءته في نهار اليوم الأول من شهر رمضان يعني في نهار مثل هذا اليوم و في الرواية الشريفة أن من قرأ هذا الدعاء و الرواية عن موسى ابن جعفر صلوات الله وسلامه عليهما أن من قرأ هذا الدعاء و هو خلوة من شوائب الأغراض الفاسدة و من الرياء فإن الله سبحانه و تعالى يقيه من كل فتنه و ضلالة في طيلة هذا العام يعني إلى شهر رمضان القادم و يقيه من كل آفة تضر بدنه و بدينه و يصونه الله سبحانه و تعالى من شر الفتن و الضلالات و البلايا التي تحدث في كل هذا العام إلى شهر رمضان القادم أقرأ مقطوعاً من هذا الدعاء الشريف هكذا يقول : ( يا الله يا رحمن صلي على مُحَمَّدٍ و آل مُحَمَّدٍ و اغفر لي الذنوب التي تُغير النعم ) أنا لا أريد أن أشرح هذا الدعاء بحاجة إلى كلامٍ طويل لبيان معانيه لكن إلتفت إلى أنواع من الذنوب التي نرتكبها و التي تحيط أغلاها بأعناقنا و التي يحيط سوادها و حجابها بقلوبنا ( و اغفر لي الذنوب التي تُغير النعم , و اغفر لي الذنوب التي تُنزِلُ النقم , و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء , و اغفر لي الذنوب التي ترد الدعاء , و اغفر لي الذنوب التي يُستحق بها نزول البلاء , و اغفر لي الذنوب التي تُدِيلُ الأعداء ) , تُدِيلُ الأعداء أي تمنحهم الغلبة و النصرة أي أن الإنسان يرتكب ذنوباً بسبب هذه الذنوب أعدائه ينتصرون عليه أعدائه يتغلبون عليه , ( و اغفر لي الذنوب التي تقطع الرجاء , و اغفر لي الذنوب التي تُدِيلُ الأعداء , و اغفر لي

الذنوب التي تَرُدُّ الدعاء , و أغفر لي الذنوب التي يُسْتَحَقُّ بها نزول البلاء , و أغفر لي الذنوب التي تحبسُ غيث السماء , و أغفر لي الذنوب التي تكشفُ الغطاء , و أغفر لي الذنوب التي تُعَجِّلُ الفناء , و أغفر لي الذنوب التي تورثُ الندم , و أغفر لي الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ ( هذا المقطع من الدعاء الشريف يتناول العناوين العامة لأنواع الذنوب التي نرتكبها و لذلك الداعي يدعو به في مثل هذا اليوم لأنه هذا اليوم الأول و هو اليوم الذي تُطَلَّبُ به المغفرة و هو اليوم الذي تتجددُ فيه العهود و المواثيق مع أهل البيت بنحوٍ عام و مع إمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه بنحوٍ خاص أنا لا أريد التطرق إلى معاني كل هذه الفقرات و إنما أقفُ عند الفقرة الأخيرة (و أغفر لي الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ ) لأن الحديث عن الاعتصام ( و أغفر لي الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ ) تهتكُ تأتي بمعنى تُمزق تُحَرِّقُ يُقال فلان هَتَكَ السِتر هَتَكَ السِتر يعني مَزَقَهُ هَتَكَ في لغة العرب بمعنى خَرَقَ بمعنى مَرَّقَ بمعنى أزال و أفسد , تهتك العِصْمَ و العِصْمُ جمعُ لعصمة و العصمة هي المانع تقول فلان عصمتي من أعدائي أنه فلان هو الذي يمنعني هو الذي يحميني من أعدائي و من هنا قيل للمعصوم معصوم لأن حقيقة العصمة متجلية في ذاته الشريفة و حقيقة العصمة المتجلية في ذاته الشريفة هو أمتناعُ ذاته المقدَّسة عن كل نقصٍ عن كل عيبٍ عن كل خطلٍ عن كل شكٍ و هكذا عن سائر أنواع النقص الذي يتنزه عنه المعصوم صلوات الله وسلامه عليه (و أغفر لي الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ ) و هناك عصمةٌ يمنحها الباري للإنسان ولكل إنسان لا بمعنى عصمة المعصوم و إنما بمعنى المناعة التي تمنع الإنسان من ارتكاب المعصية المواظبة على الطاعة تولد عند الإنسان مناعة هذه المناعة تحجبه لكن لا بمعنى الحجب الكامل تحجبه عن المعصية المواظبة على الطاعة و الابتعاد عن أماكن المعصية من هنا أمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه لَمَّا سُئِلَ عن معنى التقوى , قال أن يجِدكَ اللهُ في محل طاعته و أن يفتقدك عن موضع معصيته حينما يتواجد الإنسان في محل الطاعة هذا التواجد يُكسب الإنسان بشكلٍ أو بآخر نوعاً من العصمة نوعاً من المناعة التي تمنعه عن الوقوع في المعصية , الورع و هو الامتناع و الكفُّ عن محارم الله أيضاً مداومة الورع مداومة الكفِّ عن محارم الله

تُكسِبُ الإنسان نوعاً من المناعة نوعاً من العصمة و هناك من الذنوب ما يهتكُ هذه العصمة ما يهتكُ هذه القابلية و ما يهتكُ هذه الملكة التي تحولُ فيما بين الإنسان و بين ارتكابه للذنوب و المعاصي و الخطيئات و الدعاء هنا يُشيرُ إلى هذا النحو أو إلى هذا النوع من الذنوب (و أغفر لي الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ ) هناك ذنوب ترفعُ هذه المناعة تُزيلُ هذه الملكة تحولُ فيما بين الإنسان و بين هذه القابلية الشريفة و هو أن يُمنح الإنسان القدرة على أن يتجنب المعاصي على أن يتجنب الخطيئات كلٌ بحسبه و كلٌ بحسب نيته و كلٌ بحسب مقامه فالدعاء الشريف هنا يُشيرُ إلى هذا النوع من الذنوب , و نحن نقفُ بعض الشيء لنرى ماهي الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ و بشكلٍ إجمالي و إلا فالكلام يحتاجُ إلى تفصيلٍ طويلٍ ..

- الذنوبُ التي تهتكُ العِصْمَ بحسب ما نجدُها في الروايات الشريفة هناك نوعان من الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ و تهتكُ العصمة عن الإنسان :
- هناك ذنوبٌ شرعيةٌ مخالفتُ شرعية .
- و هناك ذنوبٌ عقائدية , مخالفتُ عقائدية .

- الذنوب الشرعية في روايةٍ عن صادق العترة صلوات الله عليه و عليها يتحدّثُ فيها عن الذنوب التي تهتكُ العِصْمَ قال : (شربُ الخمر , و اللعب بالقمار , و ما يُضحكُ الناس من الفعل من المزاح و اللهوء , الأشياء التي يرتكبها الإنسان لإضحاك الآخرين لكن تتجاوز الحدود و الآداب الشرعية هذه أيضاً تهتكُ العصمة عند الإنسان كما أنها تزيلُ الوقار تزيلُ كرامة الإنسان تهتكُ العصمة , قال عليه السلام: شربُ الخمر , و اللعب بالقمار , و ما يفعله الإنسان من إضحاكه للناس بالمزاح و اللهوء و ذكرُ عيوب الناس للتشهير بهم و عدم سترهم و مجالسة أهل الريب أهل الشك في العقائد الصحيحة مجالسة أهل الريب أولئك الذين يثيرون الشكوك يثيرون الوسواس يثيرون الأباطيل و ينفثون سمومهم في آذان الناس و

أذهانهم مُجَالِسَةُ مثل هؤلاء تَهْتِكُ العَصْمَةَ و تَزِيلُ العَصْمَةَ عَنِ الإنسانِ و توقع الإنسان في الخطيئة ( , هذه أمثلة من الذنوب التي تَهْتِكُ العِصْمَ من الذنوب الشرعية , هناك قصة منقولة ينقلها المؤرخون عن النجاشي , النجاشي شاعرٌ أميرُ المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه النجاشي معروف شاعرٌ اليمن الأكبر في زمانه وكان شاعراً لأمير المؤمنين عليه أفضلُ الصلاة و السلام و كان معروفاً بشدة الولاء و إذا راجعت تاريخ صفين تجد أن أمير المؤمنين عليه السلام كان يأمره أمراً الإمام يأمره أن ينظم الشعر في مواجهة شعراء الشاميين فالشعر بالنتيجة وسيلة من وسائل الإعلام و وسيلة من وسائل الحرب الشعراء الشاميون كانوا ينظمون الشعر و العرب يطربون للشعر شديد الطرب يتأثرون بالشعر كثيراً , النجاشي كان في جيش أمير المؤمنين و كان معروفاً بشعره و بمدحه و بحبه لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه المؤرخون يذكرون هذه القصة بعد الرجوع من صفين و في أول يومٍ من أيام شهر رمضان يعني في مثل هذا اليوم الذي مرت ساعاته علينا قريبة في أول يومٍ من أيام شهر رمضان يخرج النجاشي يتمشى في أزقة الكوفة و كان صائماً فمرَّ على دارِ أبي سَمَّالٍ و كان صديقاً له كانت فيما بينه و بين النجاشي صداقة إلا أن أبي سَمَّالٍ هذا كان متهتكاً لا يؤمنُ بدين الله لا يؤمن بولي الله و معروفاً بعدائه لأمير المؤمنين صلوات الله وسلامه عليه , مرَّ على أبي سَمَّالٍ فأبو سَمَّالٍ قال له : هل لك برؤوسٍ و أليات قد وضعت في التنور من أول الليل و قد أينعت و تهرأت و أسقيك بعدها خمراً صهباء كأنها الورس , الورس يعني الزعفران كأنها الورس قال له ويحك و في أول يومٍ من أيام شهر رمضان خمر و إفطار في أول يومٍ من أيام شهر رمضان أخذ يوسوسُ له إلى أن أجلسه و شيئاً فشيئاً أكل النجاشي و شرب الخمر و إلى آخر النهار علت الأصوات بعد أن ثُملاً شربا حتى ثُملاً فعلت أصواتهما جازاً لهم .... إلى هنا ينتهي الوجه الأول من الكاسيت

..... دور الأسديين و خرج من الكوفة الشرطة ألقوا القبض على النجاشي شاعر أمير المؤمنين جاءوا به فأقام عليه الحد جلدته ثمانين , ثمانون حدُ شرب الخمر ثم جلدته عشرين , قال يا أمير المؤمنين الثمانون

حد ما هذه العلاوة قال هذا لجرأتك على الله و لتتهتك في شهر رمضان و هذه المسألة واضحة أنه ارتكاب المحرمات في شهر رمضان في شريعتنا تكون الحدود مضاعفة يحق للحاكم الشرعي أن يضيف على الحد ما يضيف باعتبار أن إصابة هذا الحرام و باعتبار أن الخروج على أحكام الله كان في زمانٍ مقدّس أو إذا كان في مكانٍ مقدّس أيضاً إذا كان الأمر في المسجد أو في بيت الله الحرام في الأماكن المقدسة تُرتكب المعاصي العقوبة تكون مضاعفة , على أي حالس فبعد أن أُقيِمَ عليه الحد النجاشي فر من الكوفة و ألتحق بمعاوية و انقلب شعره إلى هجو أمير المؤمنين و ذمه صلوات الله وسلامه عليه و هذا مصداق من المصاديق التاريخية الواضحة و التي تشير إلى أن شُرِبَ الخمر كما قال إمامنا الصادق صلوات الله وسلامه عليه و المرأة على الله سبحانه و تعالى هي التي تؤدي إلى هتك هذه العصمة هُتِكت عصمته و إن كان هتكُ عصمته هنا لمولاته عدواً من أعداء أمير المؤمنين هتكُ العصمة حقيقةً هنا ليس فقط من جهة شرب الخمر لكن من مولاته و ممن طاعته لعدوٍ من أعداء سيد الأوصياء أبي سمّال لعنة الله عليه لعدوٍ من أعداء سيد الأوصياء صلوات الله وسلامه عليه على أي حالٍ , فهذا النوع الأول من الذنوب و المخالفات الشرعية التي أشار إليها صادق العترة صلوات الله وسلامه عليه و التي تهتكُ العصمة فيما بين الإنسان و بين الله سبحانه و تعالى , تهتكُ العصمة و حينئذٍ يقعُ الإنسان في الذنوب و يقعُ في المعاصي تلو المعاصي ..

- النوع الثاني أو النحو الثاني من الذنوب و المخالفات الذنوب العقائدية و المخالفات العقائدية و أوضح هذه المخالفات العقائدية التي تؤدي إلى هتك العصمة و أن الإنسان تُهتِكُ عصمته و حينئذٍ يقعُ في الذنوب و المعاصي و الجرائم و يلغُ ولوغاً و حينما يلجأ إلى أعداء الله حينما يترك الله حينما يترك أهل الله حينما يترك أولياء الله و يلجأ إلى أعداء الله لجوءه إلى أعداء الله و عدم تمسكه بالله و بأولياء الله هو هذا الذي يؤدي إلى هتك العصمة فيما بينه و بين الذنوب فيما بينه و بين المعاصي و لذا في الحديث القدسي الشريف و الأحاديث القدسية الشريفة منقولة عن الله سبحانه و تعالى ( أنه إذا اعتصم عبداً من

عبادي بأحدٍ من خلقي , إذا اعتصم عبداً من عبادي بأحدٍ من خلقي يعني من دون الله اعتصم بأحدٍ من خلقي قطعُ أسبابِ السماوات من يديه و أسختُ الأرض من تحته) و الحديث القدسي الشريف هنا ليس ناظراً إلى المسألة التكوينية و إنما ناظراً إلى مسألة التوفيق و إلا على طول التأريخ أكثر الناس يعتصمون بغير الله و يلجئون إلى غير الله و مع ذلك القدرات المادية و الإمكانيات المادية هي التي تكون متوفرة عندهم و بنحو أكثر من أولياء الله و على طول هذا التأريخ الحديث القدسي ناظرٌ هنا إلى مسألة التوفيق قطعُ عنه أسبابِ السماوات يعني أسباب الخير أسباب البركة و أسباب التوفيق و أسختُ الأرض من تحته أيضاً المراد هنا بإساحة الأرض هذا التعبير على نحو الكناية أيضاً بقطع أسباب الخير بقطع أسباب التوفيق لأن الباري سبحانه و تعالى حينما يجدُ إنساناً يعتصمُ بغيره و بغير أوليائه حينئذٍ يوكله إلى نفسه حينئذٍ يخذله و الخذلان هذا معناه الخذلان إما أن الإنسان يقع في المعصية بعد المعصية و إما أن الإنسان لا يتمكن من فعل الخير , الخذلان على مرتبتين:

- المرتبة الأولى أن الإنسان لا يتمكن من فعل الخير كلما أراد أن يفعل حينئذٍ تمنعه أو أن يجد أسباباً مانعه فيما بينه و بين فعل الخير هذه مرتبة من مراتب الخذلان .

- و المرتبة الثانية أنه يقع في المعصية بعد المعصية يقع في الخطيئة تلو الخطيئة و الحديث القدسي الشريف يشير إلى هذا المعنى أنه إذا اعتصم أحدٌ من عبادي عبداً من عبادي بأحدٍ من خلقي , بأحدٍ من خلقي من دون أوليائه و إلا نحن قلنا في الزيارة الجامعة الشريفة ( و من اعتصم بكم فقد اعتصم بالله ) الاعتصامُ بأهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين هو الاعتصامُ بالله و هذا المعنى نجدُه واضحاً في قصة نوح و ابنه يام و القرآن الكريم يُحدِّثنا عن هذه القصة و أحاديثُ المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين تبين لنا هذا المعنى تُشير إلى أن نوحاً قد اعتصم بالله وبأولياء الله و أن ابنه يام قد اعتصم بغير الله اعتصم بخلق الله { سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ } أراد العصمة من خلقٍ من خلق الله

{ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ } أما نوحٌ عليه السلام فقد اعتصم بالله واعتصم بأولياء الله ، يا بني أركب معنا و لا تكن من المغرقين و لا تكن مع الكافرين { يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ } { قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ } لا عاصم اليوم { وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ } يام ابن نوح هذا أراد الاعتصام و أراد العصمة بجبلٍ بمخلوقٍ من خلق الله و أما نوحٌ عليه السلام فقد اعتصم بالله و اعتصم بأولياء الله - في الروايات الشريفة أن نوحاً عليه السلام لَمَّا أتم بناء سفينته نزل عليه جبرئيلُ بالمسامير الخمسة و الرواية معروفة بين شيعة أهل البيت صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين المسامير الخمسة و التي كُتِبَ على كل مسمارٍ منها اسم واحدٍ من أصحاب الكساء صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين فطرق المسمار الأول طرق المسمار الثاني مسمارُ نبينا مسمارُ أميرنا مسمار سيدتنا فاطمة و مسمار أبي مُحَمَّدٍ الحسن صلوات الله وسلامه عليه كان يطرق هذه المسامير الأربعة حتى وصل إلى المسمار الخامس لَمَّا وصل إلى المسمار الخامس كما في الرواية الشريفة و طرق المسمار فسأل منه سائلٌ أحمر كأنه الدم فنوحٌ عليه السلام يسأل جبرئيل ، قال أخي يا جبرئيل : إني طرقْتُ المسامير الأربعة الأولى فما خرج منها هذا السائل لكن ما هو الأمر ما هو السر في أن المسمار الخامس لَمَّا طرقته في السفينة خرج منه هذا السائل الأحمر كأنه الدم حينئذٍ جبرئيل حدثهُ بِمُصَابِ سيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه و بمظلوميته و قتله و كان مجلسٌ من مجالس العزاء الحسيني قبل أن تسير السفينة يعني السفينة قبل أن تسير وقبل أن تبدأ مسيرتها في وسط هذا الطوفان الهائج الذي غطى وجه الأرض كانت مستندة إلى مجلس عزاءٍ لسيد الشهداء صلوات الله وسلامه عليه - و سارت هذه السفينة { قَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا } بسم الله و أسم الله هو الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه بسم الله مجراها و مُرساها اركبوا بسم الله اركبوا فيها بسم الله و هو التوسلُ بأهل البيت و هو التوسلُ بأسماء الله و هو التوسلُ بأسم الإمام المعصوم التوسلُ بأسم الله سبحانه و تعالى الذي هو حقيقة المعصوم و نورانيته عليه أفضلُ الصلاة و السلام ، نوحٌ

أَعْتَصِمَ بِهَذِهِ الأَسْمَاءِ وَ نُوْحٌ اَعْتَصَمَ بِأَوْلِيَاءِ اللّهِ فَكُتِبَتْ لَهُ النِّجَاةُ وَ كُتِبَ لَهُ السَّلَامُ وَ أَمَا يَامَ ابْنَهُ {سَاوِي} إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ المَاءِ } { فَكَانَ مِنَ المُغْرَقِينَ } غَرِقَ وَ غَرِقَ فِي ذَلِكَ الطُّوفَانِ وَ كَانَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ وَ هَكَذَا هِيَ الفِتْنُ وَ أَمْوَاجُ الفِتَنِ وَ نَحْنُ فِي زَمَانٍ غَيْبَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ الرِّوَايَاتُ تُحَدِّثُنَا أَنَّكُمْ سَتَتَكْفِئُونَ كَمَا تَتَكْفَى السَّفِينَةُ بَيْنَ أَمْوَاجِ البَحْرِ بَيْنَ أَمْوَاجِ الفِتَنِ فَتَنٌ مُتَلَاطِمَةٌ فَتَنٌ مُظْلِمَةٌ فَتَنٌ تَأْتِي بَعْدَهَا فَتَنٌ لَيْسَ هُنَاكَ مِنْ سَبِيلٍ لَلنَّتِ مِنْهَا وَ فِيهَا إِلا بِالْاِعْتِصَامِ بِإِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ فَمَنْ اَعْتَصَمَ بِهِ فَقَدْ اَعْتَصَمَ بِاللّهِ وَ اِلْتَصَمَ بِإِمَامِ زَمَانِنَا عَلَيْهِ أَفْضَلُ الصَّلَاةِ وَ السَّلَامِ هُوَ بِمَوَالِيَتِهِ وَ مَوَالَاةِ أَوْلِيَائِهِ وَ بِمَعَادَاةِ أَعْدَائِهِ وَ لِذَلِكَ هَذِهِ المَعَانِي نَجِدُهَا وَاضِحَةً فِي أَدْعِيَةِ اليَوْمِ الأَوَّلِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ أَنَا أَذْكَرُ لَكُمْ عَلَى سَبِيلِ الأَمْثَلَةِ وَ إِلا لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ اِلْتِصَامِ أَذْكَرُ لَكُمْ بَعْضًا مِنْ المَقَاتِعِ مِنَ الأَدْعِيَةِ الشَّرِيفَةِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي اليَوْمِ الأَوَّلِ أَنَا قَلْتُ فِي أَوَّلِ حَدِيثِي شَهْرُ رَمَضَانَ شَهْرٌ تُجَدِّدُ العُهُودَ وَ المَوَاقِيقَ مَعَ إِمَامِ زَمَانِنَا صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ اَلْتَفَتُوا إِلَى الأَدْعِيَةِ الَّتِي تُقْرَأُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ شَهْرِ رَمَضَانَ نَفْسُ هَذَا الدَّعَاءِ الَّذِي ذَكَرْتُ مُقَطَّعًا مِنْهُ قَبْلَ قَلِيلٍ هَذَا الدَّعَاءُ المَرْوِيُّ عَنِ إِمَامِنَا الكَاطِمِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ وَ الَّذِي أَحْتَرْتُ مِنْهُ هَذِهِ الفَقْرَةَ (وَ اَغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ العِصْمَ ) نَحْنُ لَوْ نَسْتَمِرُّ فِي قِرَاءَةِ الدَّعَاءِ مَاذَا نَجِدُ الدَّعَاءَ يَقُولُ : ( يَا كَرِيمُ العَفْوِ يَا حَسَنَ التَّجَاوُزِ تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ فِطْرَتِهِ وَ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَلَّمَ وَ سَنَّتِهِ , تَوَفَّنِي عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ وَ فِطْرَتِهِ وَ عَلَى دِينِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ وَ سَنَّتِهِ , أَنْتَبَهُوا لَلْفَقْرَةَ فِي هَذَا الدَّعَاءِ الشَّرِيفِ , وَ عَلَى خَيْرِ الوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي , عَلَى خَيْرِ الوَفَاةِ مَا هِيَ حَقِيقَةُ خَيْرِ الوَفَاةِ ؟ الدَّعَاءُ يَبِينُ مَعْنَاهَا نَحْنُ إِذَا نَسْتَمِرُّ فِي قِرَاءَةِ كَلِمَاتِ الدَّعَاءِ تَتَبَّنُ لَنَا حَقِيقَةُ خَيْرِ الوَفَاةِ , وَ عَلَى خَيْرِ الوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مَوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَ مَعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ , خَيْرُ الوَفَاةِ هِيَ هَذِهِ : وَ عَلَى خَيْرِ الوَفَاةِ فَتَوَفَّنِي مَوَالِيًا لِأَوْلِيَائِكَ وَ مَعَادِيًا لِأَعْدَائِكَ ) وَ فِي دَعَاءٍ آخَرَ يَرْوِيهِ شَيْخُنَا الطُّوسِيُّ رِضْوَانِ اللّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ فِي كِتَابِهِ المَعْرُوفِ مُصْبِحِ المُنْتَهَجِ وَ سِلَاحِ المُنْتَعِبِ هَذَا الدَّعَاءُ مَرْوِيُّ عَنِ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتِ اللّهِ وَسَلَامِهِ عَلَيْهِ يُسْتَحَبُّ قِرَاءَتُهُ فِي آخِرِ لَيْلَةٍ مِنْ لِيَالِي شَهْرِ شَعْبَانَ وَ يُسْتَحَبُّ

قراءته في أول ليلة من ليالي شهر رمضان هذا الدعاء تُتسحب قراءته في آخر ليلة من ليالي شهر شعبان و في أول ليلة من ليالي شهر رمضان ماذا نقول في هذا الدعاء الصادقي الشريف ؟ ( اللهم أبقني خير البقاء , اللهم أبقني خير البقاء و أفني خير الفناء , على أي شيء ؟ على موالاة أوليائك و معادة أعدائك أبقني خير البقاء و أفني خير الفناء ) خيرُ البقاء و خيرُ الفناء على أي شيء ؟ هذا كله في اليوم الأول في الليلة الأولى من شهر رمضان و نحن إذا أردنا أن نجري دراسةً استقصائيةً للأدعية الشريفة التي تُقرأ على طول شهر رمضان في الليالي و في الأيام الأدعية العامة أو الأدعية الخاصة بحسب الليالي المخصوصة في هذا الشهر الشريف نجد أنها مشحونة بهذا المعنى بمعنى البراءة و بمعنى الولاية ( اللهم أبقني خير البقاء و أفني خير الفناء ) خيرُ البقاء و خيرُ الفناء على أي شيء ؟ (موالياً لأوليائك معادياً لأعدائك) بموالاة الأولياء و بمعادة الأعداء و من الأدعية التي يُستحبُّ قراءتها في أول يوم من أيام شهر رمضان و حتى في اليوم الثاني الأيام الأولى يعني لم ينتهي وقتها الأيام الأولى من شهر رمضان في اليوم الأول في اليوم الثاني في اليوم الثالث دعاء الإمام السجاد صلوات الله وسلامه عليه في الصحيفة السجادية الدعاء الرابع و الأربعون دعائه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان لم يُحدد باليوم الأول و إن كان في كثيرٍ من كتب الأدعية يُذكر استحباب قراءته في اليوم الأول لكن هذا الدعاء استحباب قراءته يجري في الأيام الأولى و من دعائه إذا دخل شهر رمضان دعاء مفصل يدعو فيه الداعي ماذا نقرأ في هذا الدعاء الشريف من الفقرات المهمة يدعو الداعي و أن توفقنا لأي شيء ؟ أن توفقنا لمعانٍ كثيرة لكن من أهم هذه المعاني ( و أن توفقنا أن نراجع من هاجرنا , الذي هاجرنا و الذي جفانا أن نراجعهُ ان تكون المراجعة من قِبَلنا أن نراجعَ من هاجرنا و أن نُصِفَ من ظلمنا تلاحظون هذا تنازل عن عواطف الإنسان تنازل عن رغبات الإنسان و أهوائه في علاقاته مع الآخرين , و أن نراجع من هاجرنا و أن نُصِفَ من ظلمنا و أن نُسالِمَ من عادانا , نُسالِمَ من عادانا مُسالمة مع الأعداء لكن لا يقف الكلام عند هنا حاشا و هذا استثناءً قوي واضح حاشا من عودي فيك و لك فإنه العدو الذي لا نواليه و الحزبُ الذي لا

نصافيه ) و أن نُسالم من عادانا إذا كانت العداوة و المعاداة لأجل مصالح شخصية لا بأس بالمسألة حينئذٍ أما إذا كانت القضية بشكلٍ آخر في جانب العقيدة و في جانب أهل البيت المسألة تتخذ شكلاً آخرأ لا بد من البراءة الكاملة فإنه العدو الذي لا نواله و الحزب الذي لا نصافيه المسألة لا تقبل المهادنة و لذلك هذه الخصلة كانت واضحة في إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه كانت واضحة جداً كانت هذه الخصلة بينة في كل موقفه من اللحظة الأولى التي وقف فيها في وجه أعداء الله و إلى آخر لحظة فارق فيها هذه الحياة الدنيوية الفانية و هذا المعنى لا يتحقق إلا بالاعتصام بالله سبحانه و تعالى ( و أن نُسالم من عادانا حاشا من عودي فيك و لك فإنه العدو الذي لا نواله و الحزب الذي لا نصافيه) لا موالاة و لا مُصافاة فيما بين المخلصين و فيما بين أعداء الله و فيما بين أعداء أهل البيت عليهم أفضل الصلاة و السلام و هذا المعنى هو الذي صنع به إمام الأمة المعجزات رضوان الله تعالى عليه , حادثة تحضرنى أحد المسؤولين في السلك الدبلوماسي الخارجي للجمهورية الإسلامية و هذه القضية منشورة و حتى جواب الإمام بخطه أيضاً منشور في بعض الكتب التي تتحدث عن حياة إمام الأمة رضوان الله تعالى عليه أحد المشتغلين كما قلت في السلك الدبلوماسي في السفارات في الدول الخارجية يكتب لإمام الأمة يسأله يقول نحن نضطر في بعض الأحيان بسبب العلاقات و بسبب الوضع السياسي الحاكم و الوضع القائم أن تكون لنا علاقات مع بعض الجهات مع بعض الشخصيات فنُدعى إما نُدعى إلى اجتماعات إلى لقاءات إلى ندوات إلى مأدبة و تكون على المائدة خمور زجاجات خمر و أقداح خمر و هذه المسألة واضحة من المحرمات الشرعية الجلوس على موائد الخمر حتى و إن لم يشرب الإنسان الخمر الجلوس على مائدة الخمر مسألة مُحَرَّمَةٌ من المسائل الشرعية الواضحة في شرعنا المقدس فهذا يكتب للإمام يقول نحن نضطر قد نضطر أن نجلس على موائد توضع عليها زجاجات خمر توضع عليها أقداح خمر و نحن إذ رفضنا الجلوس و لم نقبل بالجلوس على هذه الموائد يؤدي ذلك إلى الإساءة إلى العلاقات السياسية فيما بين تلکم الدول و بين الجمهورية الإسلامية و السائل هنا يتصور هذي قضية مصلحة مهمة جداً و

لذلك يسأل عنها فيتوقع أن الإمام مثلاً يُجيز , الإمام ماذا أجابه ؟ أجابه حتى أصلاً ليس بالطريقة  
 الفقهية المتعارفة أجابه كتب بجهنم و هذه الإجابة أصلاً غير معروفة بين الفقهاء لأن السؤال هنا سؤال  
 فقهي و الإجابة قطعاً تكون أنه لا يجوز ذلك , يَحْرُمُ ذلك لكن هذه الإجابة القطع بجهنم يعني حتى لو  
 ساءت العلاقات فيما بين الجمهورية الإسلامية و فيما بين تكم البلدان التي يتحدث عنها هذا الرجل  
 هذه واقعة صغيرة أنا لا أريد هنا أن أتحدّث عن كثيرٍ من أبعاد شخصية الإمام رضوان الله تعالى عليه  
 لكن هذه الواقعة و أمثالها و هذه الواقعة إنما ذكرتها لأنها حدثت بعد أن تسلّم إمام الأمة زمام الأمور  
 بعد أن تسلّم زمام الدولة لأن الدول تُغيّر الناس في الروايات الشريفة نحن متى نختبرُ الأصدقاء و متى  
 يُختبرُ الرجال ؟ يُختبرُ الرجال متى ؟ الصديق يُختبرُ عند الضيق في وقت الضيق يُختبرُ الصديق و الرجال  
 متى يُختبرون ؟ الرجال يُختبرون عند كثرة المال و عند السلطان حينما يكون سلطاناً أحدهم يأتي إلى الإمام  
 الصادق صلوات الله وسلامه عليه يقول له : يا ابن رسول الله عندي صديق ثم اشتغل والياً عند هؤلاء  
 صار من أصحاب المسئوليات و من أصحاب السلطنة فقصدته فوجدته قد تغير يعني لم تبقى فيما بينه و  
 بيني من العلاقة من الصداقة إلا بعشر الصداقة السابقة الإمام قال حافظ عليه فإنك لا تجد رجلاً كذلك  
 إنك لا تجد رجلاً يُحافظ لك على العُشر من الصداقة السابقة إذا ما تولى و صار سلطاناً حافظ عليه  
 فإنك لا تجد رجلاً كذلك أنا ذكرت هذه الحادثة لأن هذه الحادثة كانت في زمان الحكم و في زمان  
 تسلّم أمور الدولة بيده رضوان الله تعالى عليه و بقيت هذه المعاني الواضحة معاني الولاء و معاني البراءة  
 واضحة إلى آخر لحظةٍ من لحظاته و هذا هو سرُّ عظمتِهِ و هذا هو سرُّ انتصارِهِ و نحن إذا أردنا أنتصاراً  
 في أي مجالٍ من مجالات حياتنا إذا لم نعش هذه الحقيقة حقيقة الاعتصام بأولياء الله حقيقة الاعتصام  
 بإمام زماننا و حقيقة البراءة من أعداء أهل البيت عليهم السلام نحن لا نوفق في حياتنا لا نوفق لا في  
 الحياة الدنيوية و لا نوفق حتى في الحياة الدنيوية لا ننال توفيقاً لا في ديننا و لا في دنيانا و إلا نحن لا بد أن  
 نلجأ بكل ما عندنا بكل نوايانا و بكل قلوبنا و بكل عقولنا و بكل أفكارنا نلجأ إلى سفينة النجاة إلى

الحبل الذي يُعْتَصَمُ بِهِ {وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا} و الاعتصامُ بحبل الله الاعتصامُ بإمام زماننا صلوات الله وسلامه عليه الاعتصامُ بهذا الباب الشريف و هذا الدعاء الشريف الذي أختتمُ به حديثي يُشِيرُ إلى هذا المعنى إلهي وقف السائلون ببابك , أيُّ باب ؟ باب الله أين هو ؟ باب الله هو إمام زماننا , إلهي وقف السائلون ببابك أليس نحنُ نخاطب الإمام الحجة في دعاء النُذبة الشريف ( أين بابُ الله الذي منه يُؤتى ) الباب الذي يؤتى منه الله هو الإمام المعصوم صلوات الله وسلامه عليه أختتمُ حديثي بهذا الدعاء الشريف و الذي يُستحبُ قراءتهُ في ليالي شهر رمضان المبارك ..

إلهي وقف السائلون ببابك و لاذ الفقراء بجنابك و وقفت سفينةُ المساكين على ساحل بحر جودك و كرمك يرجون الجواز إلى ساحة رحمتك و نعمتك إلهي إن كنت لا ترحم في هذا الشهر الشريف إلا من أخلص لك في صيامه و قيامه فمن للمذنب المقصر إذا غرق في بحر ذنوبه و آثامه إلهي إن كنت لا ترحم إلا المطيعين فمن للعاصين و إن كنت لا تقبلُ إلا من العاملين فمن للمقصرين و نحن المقصرون , و إن كنت لا تقبلُ إلا من العاملين فمن للمقصرين إلهي ربح الصائمون و فاز القائمون و نجح المخلصون و نحن عبيدك المذنبون و نحن عبيدك المذنبون و نحن عبيدك المذنبون فأرحمنا برحمتك و أعتقنا من النار بعفوك و أغفر لنا ذنوبنا برحمتك يا أرحم الراحمين , اللهم يا رب الحسين بحق الحسين أشفي صدر الحسين بظهور الحجة عليه السلام , أسألكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا أن الحمدُ لله رب العالمين و صلى الله على سيدنا و نبينا مُحَمَّدٍ و آلهِ الأطيبين الأطهرين ..

#### ملاحظة :

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
  - (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .
- ( و نسألكم الدعاء لتعجيل الفرج )

لِسَمَاحَةِ الشَّيْخِ الأَسْتَاذِ عَبْدِ الحَلِيمِ الغَزَّيِّ  
الاعْتِصَامُ بِاللهِ فِي حَقِيقَتِهِ هُوَ الِاعْتِصَامُ بِإِمَامِ زَمَانِنَا عَلَيْهِ السَّلَامُ